لا للتعين المذكور منه الثاني انها مزيدة محضة لا للتعين
المذكور ولما كان في البرزخ امر لا بد منه مهوله بعد
عليه وعلى طوله باداة التراخي فقال **ثم تردون الى عالم**
الغيب اي السر **والشهادة** اي العلانية اي كلما غاب عن
الخلق وكلما شوهد **فينبئكم** اي يخبركم اخبارا عظيما
مستقصى مستوفى **بما كنتم** اي بما هو لكم بالجبلة
تعملون اي بكل جزء منه مما برز الى الخارج وبما كان
في جبلتكم ولو تقيتم لعلمتموه لنجازيكم **يا ايها الذين امنوا**
اي اقروا بالسنتهم بالايمان **اذا نودي** اي من اي
مناد كان من اهل النداء **للصلاة** اي صلاة الجمعة
من اي في **يوم الجمعة** كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا
من الارض اي في الارض والمراد بهذا النداء الاذان
عند قعود الامام على المنبر للخطبة لانه لم يكن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه كان
اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
اذن بلال وعن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم
الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثاني على
الدور زاد في رواية فثبت الامر على ذلك وعن
ابي داود قال كان يؤذن بين يدي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا جلس يوم الجمعة على المنبر على
باب المسجد روي انه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مؤذن واحد فكان اذا جلس على باب المنبر اذن
على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلاة ثم كان
ابو بكر وعمر وعلي بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان
وكثرت الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا اخر
فامر بالتاذين الاول على داره التي تسمى زوراء فاذا
سمعوا اقبلوا حتى اذا جلس عثمان على المنبر اذن
الاذان الثاني الذي كان على زمن النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا نزل اقام للصلاة فلم يعب
ذلك عليه لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي قال الماوردي اما
الاذان الاول فمحدث فعله عثمان بن عفان ليتاهب
الناس لسماع الخطبة عند اتساع المدينة وكثرة
اهلها وكان عمر امر ان يؤذن في السوق قبل المسجد
ليقوم الناس عن سوقهم فاذا اجتمعوا اذن في
المسجد فجعله عثمان اذانين في المسجد قال ابن الجوزي
وفي الحديث الصحيح ان الاذان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحد فلما كان زمن عثمان
زاد النداء الثالث على الزوراء وسماه في الحديث
ثالثا لانه اضافه الى الاقامة كقوله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University